

ملف المناصرة

طارق حسن يعقوب الملك

Tareg Hassan Yagoub Elmalik

ضحية قتل السودان

كان طارق حسن يعقوب الملك، 50 عامًا، عضوًا مؤسسًا في هيئة محامي دارفور، وعضوًا في اللجنة التسييرية لنقابة المحامين السودانيين. رفع قضايا ضد قوات الدعم السريع بسبب هجماتها على مخيمات النازحين، وقُتل في منزله في الجنينة يوم 18 يونيو/حزيران 2023.

01
القضية في دقيقة

كان طارق حسن يعقوب الملك، 50 عامًا، عضوًا مؤسسًا في هيئة محامي دارفور، وعضوًا في اللجنة التسييرية لنقابة المحامين السودانيين. رفع قضايا ضد قوات الدعم السريع بسبب هجماتها على مخيمات النازحين، وقُتل في منزله في الجنينة يوم 18 يونيو/حزيران 2023.

الحالة **ضحية قتل**	الدولة **السودان**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل طارق حسن يعقوب الملك، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة طارق حسن يعقوب الملك.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

القتل خارج نطاق القانونالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 6

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

03

مسار القضية

1995

نشاط المدافع أو المدافعة

المشاركة في تأسيس هيئة محامي دارفور

كان طارق حسن يعقوب الملك من الأعضاء المؤسسين لهيئة محامي دارفور، التي أُنشئت لتقديم المساعدة القانونية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في دارفور.

16 يناير/كانون الثاني 2021

سياق

هجوم لقوات الدعم السريع على مخيم كريندنق للنازحين

هاجمت قوات الدعم السريع مخيم كريندنق للنازحين داخليًا في الجنينة. وانضم طارق لاحقًا إلى فريق قانوني رفع دعاوى ضد قوات الدعم السريع بسبب هذا الهجوم.

28 أبريل/نيسان 2022

سياق

هجوم ثانٍ لقوات الدعم السريع على مخيم كريندنق

هاجمت قوات الدعم السريع مخيم كريندنق للنازحين داخليًا مرة أخرى. وكان طارق ضمن مجموعة من المحامين رفعوا دعاوى تتّهم قوات الدعم السريع بهذا الهجوم وبهجوم يناير/كانون الثاني 2021.

15 أبريل/نيسان 2023

سياق

اندلاع نزاع مسلح في الخرطوم

اندلع نزاع مسلح في الخرطوم بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، وامتد العنف سريعًا إلى دارفور، ومنها الجنينة.

24 أبريل/نيسان 2023

التهديد والترهيب

تهديدات هاتفية لمحامي ضحايا كريندنق

أفاد محامٍ في اللجنة التي تمثّل ضحايا هجوم عام 2019 على مخيم كريندنق منظمة هيومن رايتس ووتش بأنه وأعضاء آخرين في اللجنة بدأوا يتلقّون تهديدات هاتفية من مجهولين في 24 أبريل/نيسان 2023، وهو اليوم الذي وصل فيه القتال إلى الجنينة. وتذكر هيومن رايتس ووتش طارق حسن الملك بين محامي اللجنة.

مايو/أيار 2023

التهديد والترهيب

تهديدات بالقتل لمحامين

أعلنت هيئة محامي دارفور في مايو/أيار 2023 أن مدافعين ومحامين، منهم طارق، تلقّوا تهديدات بالقتل من عناصر ميليشيات. وأفاد معهد حقوق الإنسان التابع لنقابة المحامين الدولية بأنه تلقى تهديدات متكررة بالقتل في الأيام التي سبقت مقتله.

11 مايو/أيار 2023

سياق

توقيع إعلان جدة

وقّع الطرفان المتحاربان إعلان جدة للالتزام بحماية المدنيين في السودان، مع الإقرار بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني. ولم يُنفَّذ الاتفاق.

17 يونيو/حزيران 2023

سياق

مقتل عبد الرازق آدم محمد

قُتل عبد الرازق آدم محمد، المدافع عن حقوق الإنسان وعضو شبكة مراقبي دارفور، في الجنينة مع والديه وإخوته الأربعة.

18 يونيو/حزيران 2023

القتل

مقتل طارق في منزله

قُتل طارق حسن يعقوب الملك في منزله بالجنينة في غرب دارفور. وكان يبلغ من العمر 50 عامًا، وترك زوجة وأربعة أطفال.

18 يونيو/حزيران 2023

سياق

مقتل الصادق محمد أحمد هارون

قُتل الصادق محمد أحمد هارون، المحامي وعضو هيئة محامي دارفور الذي عمل على قضايا ضد قوات الدعم السريع، في الجنينة في اليوم نفسه الذي قُتل فيه طارق.

9 مايو/أيار 2024

فعل آخر

هيومن رايتس ووتش توثّق مقتل محامين في الجنينة

ذكرت هيومن رايتس ووتش، في تقريرها عن هجمات 2023 على الجنينة، طارق حسن يعقوب الملك بين أربعة محامين قُتلوا بين أواخر أبريل ويونيو 2023، كان ثلاثة منهم أعضاء في لجنة ضحايا هجوم عام 2019 على مخيم كريندنق. وقالت إنها لم تتمكن من التحقق مما إذا كانوا قد قُتلوا بسبب عملهم.

يوليو/تموز 2026

سياق

محكمة في بورتسودان تحكم غيابيًا على قادة الدعم السريع بشأن الجنينة

أصدرت محكمة في بورتسودان أحكامًا غيابية بالإعدام على قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو و15 من قادة القوات، بينهم قائدها في غرب دارفور عبد الرحمن جمعة بارك الله، بتهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية في الجنينة، من بينها قتل الوالي خميس أبكر في يونيو/حزيران 2023. ولا تذكر التقارير المنشورة ما إذا كان قتل المحامين في المدينة جزءًا من القضية.

9 يوليو/تموز 2026

سياق

المحكمة الجنائية الدولية تعلن تقدمًا في التحقيق بشأن الجنينة

قالت نائبة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية نزهت شميم خان لوكالة رويترز إن أدلة جديدة تربط الجرائم المرتكبة في الجنينة والفاشر بمستويات قيادية. ولم تصدر أي مذكرات توقيف علنية، وقالت إن قواعد المحكمة تمنعها من الإفصاح عما إذا كان قد طُلب إصدار أي منها.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل مجددًا. ولم يُعلَن عن أي تحقيق في مقتل طارق حسن يعقوب الملك. وفي يوليو/تموز 2026 أصدرت محكمة في بورتسودان أحكامًا غيابية بالإعدام على قادة في قوات الدعم السريع بسبب جرائم في الجنينة، وأعلنت المحكمة الجنائية الدولية تقدمًا في تحقيقها بشأن الجنينة، لكن لم يُذكر أن أيًّا منهما يشمل مقتله. وذكرته هيومن رايتس ووتش، مع الصادق محمد أحمد هارون وخميس أرباب، بين محامي ضحايا هجوم عام 2019 على مخيم كريندنق الذين قُتلوا عام 2023، وقُتل عبد الرازق آدم محمد وخضر سليمان عبد المجيد في المدينة في الأسابيع نفسها.

الخلفية والعمل

كان طارق حسن يعقوب الملك أحد الأعضاء المؤسسين لهيئة محامي دارفور، التي تأسست عام 1995 في وقت كانت فيه دارفور تواجه تصاعدًا في العنف والنزوح. وقدّمت الهيئة المساعدة القانونية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في أنحاء الإقليم. وفي 2020، نالت جائزة الديمقراطية تقديرًا لعملها المتواصل في دعم الناجين من الفظائع.

وشغل طارق أيضًا عضوية اللجنة التسييرية لنقابة المحامين السودانيين، وهي الهيئة الوطنية الممثلة لمهنة المحاماة في السودان. وتركّزت ممارسته على تمثيل الأفراد والمجتمعات المستهدفة من الجماعات المسلحة وقوات الدولة. وأعدّ قضايا وثّقت أنماط العنف وسعت إلى المساءلة عبر المحاكم السودانية.

وفي السنوات التي سبقت مقتله، كان طارق ضمن فريق قانوني رفع دعاوى ضد قوات الدعم السريع، وهي جماعة شبه عسكرية متورطة في انتهاكات واسعة النطاق في دارفور. وتمحورت الدعاوى حول هجمات على مخيم كريندنق للنازحين داخليًا في الجنينة في 16 يناير/كانون الثاني 2021 و28 أبريل/نيسان 2022.

تهديدات القتل واندلاع النزاع المسلح

في 15 أبريل/نيسان 2023، اندلع نزاع مسلح في الخرطوم بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وامتد العنف سريعًا إلى دارفور، حيث كان لوحدات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها وجود راسخ. وأصبحت الجنينة، عاصمة غرب دارفور، بؤرة للقتال والفظائع ضد المدنيين.

وبحلول مايو/أيار 2023، أعلنت هيئة محامي دارفور أن أعضاءها تلقوا تهديدات بالقتل من أفراد في الميليشيات. ورغم التهديدات، واصل طارق وزملاؤه عملهم. وفي 11 مايو/أيار 2023، وقّع الطرفان المتحاربان إعلان جدة للالتزام بحماية المدنيين في السودان، معترفين بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني. ولم يكن هناك أي امتثال على الأرض.

القتل

في 17 يونيو/حزيران 2023، قُتل عبد الرازق آدم محمد، وهو مدافع عن حقوق الإنسان يبلغ من العمر 28 عامًا وعضو في شبكة مراقبي دارفور، في الجنينة مع والديه وإخوته الأربعة. وفي اليوم التالي، 18 يونيو، قُتل طارق حسن يعقوب الملك في منزله بالجنينة. وكان يبلغ من العمر 50 عامًا، متزوجًا وأبًا لأربعة أطفال.

وفي 18 يونيو/حزيران أيضًا، قُتل في الجنينة الصادق محمد أحمد هارون، وهو محامٍ آخر وعضو في هيئة محامي دارفور عمل على الدعاوى ضد قوات الدعم السريع. ووقعت عمليات القتل الثلاث في غضون يومين. وترى منظمة فرونت لاين ديفندرز أن الثلاثة قُتلوا لأنهم شهدوا اشتباكًا عنيفًا بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني أثناء قيامهم بعملهم الحقوقي.

السياق ونمط العنف

كان قتل طارق وعبد الرازق والصادق جزءًا من نمط أوسع من العنف الذي يستهدف المدافعين عن حقوق الإنسان في غرب دارفور. ففي الأسابيع التي سبقت مقتلهم، قُتل أيضًا ثلاثة مدافعين آخرين في الجنينة، هم محمد أحمد كوديا وخميس أرباب وخضر سليمان عبد المجيد. وأصبحت مهنة المحاماة وشبكات التوثيق أهدافًا صريحة مع اشتداد النزاع.

ويواجه المدافعون عن حقوق الإنسان في دارفور تهديدات من جهات مسلحة متعددة. وتعمل قوات الدعم السريع، المتهمة في دعاوى عديدة رفعها محامو هيئة محامي دارفور، في ظل إفلات من العقاب. ونفّذت ميليشيات متحالفة مع قوات الدعم السريع عمليات قتل موجّهة وتهجيرًا جماعيًا وعنفًا منهجيًا ضد مجتمعات عرقية بعينها في غرب دارفور. ويُسكَت المحامون والمراقبون الذين

يوثّقون هذه الانتهاكات بصورة منهجية.

الاستجابة الدولية

أدانت منظمات دولية عمليات القتل ودعت إلى التحقيق فيها. ولم يُنفَّذ إعلان جدة الذي وقّعه الطرفان المتحاربان في مايو/أيار 2023. وحتى منتصف 2023، لم يُعلَن عن أي تحقيق في مقتل المحامين الثلاثة.

أمضى طارق حسن يعقوب الملك مسيرته في الدفاع عمّن سعت الجماعات المسلحة إلى محوهم. وأعدّ قضايا قانونية باسم الضحايا في منظومة لم توفر إلا القليل من الحماية لمن يتحدّون الإفلات من العقاب.

آخر مستجدات القضيةامسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:https://humena.org/ar/defenders/tareg-hassan-yagoub-elmalik/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 18-06-2023. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org